

**المحور الأول: المنهج العلمى وسمات العلم وتوجهات العلماء**

" كل معرفة يتم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمى للبحث". " العلم هو مجرد كيان من المعارف المنظمة بشكل مفيد، وأن هذه المعارف قد تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمى"

-وعند تعريفها للمنهج العلمى إذ يعرفان بأنه " بناء كيان من المعارف العلمية من خلال الملاحظة، وإجراء التجارب، والتعميم، والتحقق (من صحة النتائج).

.....

هل يمكنك إعطاء مثال على متغيرين أو سببين باعتقادك أنهما مرتبطين ببعضهما؟؟؟

**تذكرى أن العلماء بدأوا في حقانقهم العلمية بهذا التساؤل؟** فكل منا يلاحظ ما يجرى حوله من أحداث أو ظواهر من خلال (الملاحظة)، ويفكر في أسبابها، فتدور في ذهنه خواطر من أسباب لتلك الأحداث والظواهر، فإذا اطمأنت خواطرنا إلى صواب أحد الأسباب فإننا عادة ما نميل إلى الربط بين الحدث الذي لاحظناه وبين هذا السبب بعينه كلما صادفتنا حالات أخرى أو أمثلة أخرى من نفس نوعية ذلك الحدث أو تلك الظاهرة (التعميم).

ولكننا قد ذكرنا فيما سبق أنه ليس هناك من ضمان لصحة أو صدق أو دقة هذه الطريقة "الشخصية" المألوفة لكل منا في بحث الأمور وتحريها، فإن ملاحظتنا الأولية للحدث أو الظاهرة قد لا تتوفر لها الدقة أصلاً، بمعنى أننا نلاحظ جوانب من الظاهرة ونهمل جوانب أخرى، ثم إننا قد نستبعد بعض الأسباب دون دليل كما أننا قد نقع في خطأ التعميم الزائد.

**ما هو الحل؟؟**

ومن أجل مواجهة هذه العوائق التي تهدد صدق ودقة معارفنا الشخصية سعي العلماء والمفكرين منذ القدم للكشف عن المبادئ التي ينبغي لنا الالتزام بها لتكون حواجز تحمي من الوقوع في مزلق الخطأ، مع وضع القواعد والضوابط التي تعيننا على بناء أفكارنا خطوة خطوة للوصول إلى الحقيقة على وجه صحيح. العلم أكثر ثباتاً من المعرفة.

**فالمعرفة لا تفيد في إلا في معرفة الشي لكن العلم يفيد في فهم صفاته وجوانبه وأحواله – مثال أن تقول عرفت زيد.... لم يستفد المخاطب شيئاً، لكن إذا قلت علمته شجاعاً كريماً قوياً إذاً عرفته وميزته عن غيره واستفاد المخاطب**

**ماهي خصائص العلم ؟ 6 نقاط**

(1) **التراكمية:** بمعنى أن كل باحث يبدأ دائماً من حيث انتهى الآخرون ، فيضيف حقيقة أو يضيف بعض الحقائق القليلة ، ليأتي غيره من بعده فيختبرها أو يضيف إليها وهكذا، ولعل هذا يفسر لنا **ضرورة قيام كل باحث بأمرين:**

-الرجوع إلى الكتابات السابقة من خلال ما يسمى بمراجعة أدبيات الموضوع

-تعريف المصطلحات وتحديد المفاهيم، وذلك لكي يعرف كل باحث المعاني المحددة للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها غيره، ثم يبني عليها أو يطورها ويعدلها.

.....

(2) **التشكك العلمى:** وهنا يأتي دور التشكك العلمى ويقصد به عدم قبول شيء إلا بعد التساؤل – بل والتساؤل الشديد – عن مدى صحته، ولا بد من الانتباه في هذا السياق إلى أن إعجاب الباحث بكبار المتخصصين في فرع تخصصه مهما كانت خبرتهم وشهرتهم لا ينبغي أن يختر ملكة النقد عنده، بل ينبغي دائماً الالتزام باليقظة والحيطه والتساؤل الدائب عن مدى صحة ما يلقي إليه.

.....

(3) **الموضوعية:** ويقصد بها محاولة **تحرير نظريتنا وبحثنا** من أي أثر للتحيز الشخصي أو الرغبات أو التحيزات، غير أن الأكثر شيوعاً هو التحريف غير المتعمد عند تفسير النتائج، ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه **تحقيق الموضوعية** بهذا المعنى فإن تكرار إجراء البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحثنا.

.....

(4) **النسبية %:** ففي العلم لا توجد حقائق مطلقة ولا عامة ولا نهائية أبداً، وينبغي أن يكون العالم مستعداً دائماً ليرفض اليوم ما كان يقبله بالأمس". البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحثنا.

.....

(5) **التصحيح الذاتي:** يقبل بديلاً عن الدليل والبرهان المنطقي المستند إليه كما أن العلم البشري لا يزعم أنه قد قال كلمة الفصل في أي قضية أبداً كما قدمنا، وإنما هي تقريبات متتالية يطمع العلماء أن تقربهم يوماً بعد يوم من الحقيقة، وهذا هو ما ذهب إليه ألبرت أينشتاين ولي إنفليد في مقدمة كتابهما عن تطور علم الطبيعة، يشبهان العالم في بحوثه بأنه كمفتش المباحث الذي يتحرى عن مرتكب إحدى الجرائم. وأنه يضم الشواهد إلى بعضها بحثاً عن الجاني، غير أنه كلما "تجمعت لديه الأدلة وظن أنه قد وجد الجاني" تبين له أنه "لم يقبض إلا على الهواء"، ثم إنه يعاود البحث من جديد... وهكذا في كل مرة، ثم يضيف المؤلفان البارزان قولهما "وقد لا نقبض على الجاني أبداً".

.....

(6) **التواضع:** إذ يرى العلماء اليوم بالدليل الساطع أننا كلما تقدم علمنا تبين لنا أننا ما أوتينا من العلم إلا قليلاً، وأنا كلما ازددنا علماً كلما اكتشفنا مقدار جهلنا بهذا الوجود، ويستشهد أولسن مرة آخر بالفكر الكبير ويل الذي يقول "إن التعليم هو عملية للاكتشاف التدريجي المتواصل لجهلنا".

.....

### **المحور الثاني: العلم ومصادر المعرفة وأنواعها...**

والمعرفة عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. فمن المعارف ما يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي، ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

ومفهوم المعرفة ليس مرادفاً لمفهوم العلم. فالمعرفة أوسع حدوداً ومدلولاً، وأكثر شمولاً وامتداد من العلم. **والمعرفة في شمولها تتضمن:**

(1) **معرفة علمية** (2) **معارف غير علمية**

ولذا يمكن القول بأن كل علم معرفة، وليست كل معرفة علماً. فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والكشف عن الظواهر، فإن المعرفة حينئذ تصبح علمية.

- ويفرق بعض الباحثين بين المعرفة والعلم بتعريفهم العلم بأنه ((المعرفة المصنفة)) أو ((المعرفة المنسقة)). بينما يذهب فريق آخر إلى تعريف العلم بأنه عبارة عن ((المعرفة المنسقة)) التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب. وللتفرقة بين المعرفة والعلم فإننا نميل إلى تعريف العلم بأنه ((المعرفة المصنفة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة)).

### **ماهي أنواع المعرفة؟؟**

**1/ المعرفة الشخصية:** مجرد انطباعات الحواس مع شيء قليل من عمل العقل كليل بأن يولد لدى الإنسان أفكار وآراء واعتقادات حول البيئة المادية والاجتماعية.

**2/ المعرفة الفلسفية "المنهج الاستنباطي":** ويقوم منهجه على فكرة أن المعرفة الصحيحة تبدأ من مقدمات مسلم بصحتها، ثم يتم الانتقال بصورة منطقية متسقة من هذه المقدمات إلى نتائج تنزح عنها لزوماً منطقياً، فإذا صدقت المقدمات فلا بد أن تصدق النتائج.

**3/ المعرفة العلمية:** لم تعد القضية قضية تأمل فلسفي بل أصبحت قضية ملاحظات نشطة ومشاهدات واقعية وتجارب تجري على الظواهر، ثم وضع الفروض حول العلاقات بين تلك الظواهر، واختبار تلك الفروض للتحقق من صحتها ومن مدى مطابقتها للواقع، ثم تعميم النتائج في شكل قوانين ذات درجة عالية من الثبات.

**4/ المعرفة الدينية:** مرتبطة بالقضايا الكبرى المتصلة بالكليات والغايات (مثل الغاية من الوجود – الغاية من خلق الإنسان – مصير الإنسان... الخ)، لأن تلك المسائل لا يمكن لنا مشاهدتها بأعيننا، وقد ذكرنا أن الله جلّت حكمته – قد تفضل علي خلقه بإرسال الرسل الذين حملهم مهمة إبلاغ وحي السماء للناس متضمناً الإجابات الشافية الكاملة عن هذه الأسئلة الكبرى التي تتصل بعالم الغيب ومتضمناً في الوقت ذاته توجيهات محددة تتصل بالمآلات النهائية (أو بعيدة المدى) للسلوك الإنساني الفردي (عواقب تعاطي الخمر – عواقب السلوك الجنسي غير المنضبط مثلاً) أو للعلاقات الاجتماعية والترتيبات المجتمعية (عواقب المعاملات الربوية – عواقب شيوخ الترف والظلم الاجتماعي مثلاً)

### **المحور الثالث: القوانين والنظريات العلمية وخصائص التفكير العلمي**

**أولاً: القوانين:** يعرف القانون بأنه عبارة عن "علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر" والقوانين العلمية نوعان: **سببية ووظيفية.**

**والقانون السببي** هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغيير الذي يطرأ على خواص أحدهما إلى تغيير في خواص الظاهرة الأخرى (**كالحرارة**) بالنسبة إلى تمدد الأجسام الصلبة، أو النار بالنسبة إلى التبخر. يعرف القانون بأنه عبارة عن "علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر".

**والقوانين العلمية نوعان: سببية ووظيفية.**

**والقانون السببي** هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغيير الذي يطرأ على خواص أحدهما إلى تغيير في خواص الظاهرة الأخرى كما ذكرناها سابقاً.

**أما القانون الوظيفي** يعبر عن العلاقات بين الظواهر دون أن يشرح سلوك تلك الظاهرة من الناحية السببية. وتعتبر **العلاقة الوظيفية** عن كل ترابط بين ظاهرتين توجدان في أن واحد، وتتغيران تغييراً نسبياً بحيث تعد كل منهما شرطاً في الأخرى، دون إمكان القول بأن أحدهما مقدمة والأخرى نتيجة.

**فالقانون السببي** يفسر حدوث الظاهرة بسبب واحد، نهائي وقاطع. وهو في معظم الأحيان مستحيل بالنسبة لظواهر الكون. هذا وإن من الملاحظ إن العلوم المتقدمة اهتمت **بالقوانين الوظيفية**. ولم تعد **القوانين العلمية** تبحث عن علل الظواهر، بل صارت تهتم بدراسة نظام الظواهر، وطريقة تشابكها. وأنواع العلاقات القائمة بينها.

**خصائصها:**

1- **تعبر القوانين العلمية عن سلوك ظواهر مقيدة تحت ظروف معينة.**

والحقيقة أن قوانين العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية نسبية. فالقانون الذي ينطبق على ظاهرة معينة في مجتمع معين قد لا ينطبق على نفس الظاهرة في مجتمع آخر.

2- **القوانين العلمية تقريبية** فهي تعبر عن مقدار معرفة الباحثين للظواهر التي يقومون بدراستها. ولما كان من الممكن أن تتسع دائرة هذه المعرفة، فإن هذه القوانين تتعرض للتعديل والتبديل لتصبح أكثر دقة وصدقاً، ولكنها على الرغم من ذلك لا تصل أبداً إلى درجة الدقة المطلقة.

3- **حينما تتغير صيغ القوانين** فليس معنى ذلك أن العلم يلقي بالقوانين القديمة جانبا، بل يضع مكانها شيئاً أدق منها قليلاً.

**أهميتها:** تيسر لنا القوانين ضم عدد كبير من الحقائق في صيغته واحدة تهيب القوانين العلمية للإنسان فهم كثير من الحقائق التي عجز العقل الإنساني عن تفسيرها فترة طويلة من الزمان كما تسمح له بالكشف عن علاقات جديدة. **مثال** ذلك قانون باستير القائل بأن الجراثيم هي سبب التعفن كان سبباً في كثير من فهم الظواهر كظاهرة تعفن السوائل والأجسام العضوية وانتشار الأوبئة، كما أنه استخدم في الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بالبكتريا والطفيليات واصل الأمراض. للقوانين قيمة علمية كبرى، نظراً بأنها **تسمح لنا بأن نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر** من تغيرات في المستقبل. وقد هيات هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها.

**ثانياً : النظريات العلمية:**

**تعريف النظرية:** يمكن تعريف النظرية بأنها "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط"

وبناء **النظرية العلمية** يعتمد على جهد عقلي تركيبي من جانب الباحث. **يتميز بالنظرة الكلية إلى الحقائق الجزئية**، ويحرص على تنظيم الأجزاء في نطاق كل موحد، ولذا تعتبر دائماً أعلى مستويات المعرفة. ولتوضيح هذا القول: **نضرب المثال** التالي بنظرية أميل **دوركايم** في الانتحار. قام **دوركايم بدراسة ظاهرة الانتحار** معتمداً على الإحصائيات والأرقام، فلاحظ إن معدل الانتحار يختلف من مجتمع لآخر، فالانتحار في المجتمعات الريفية أقل من المجتمعات المتحضرة، وإن معدل الانتحار بين المتزوجين أقل منه بين العزاب، وبين المتزوجين ذوي الأطفال أقل منه بين من لم ينجبوا. فوضع نظريته التي تقول بأن الميل إلى الانتحار يتناسب عكسياً مع درجة التكامل الاجتماعي. فكلما زادت درجة التضامن الاجتماعي في أي جماعة انخفض معدل الانتحار، **فالتكامل الاجتماعي في المناطق الريفية أقوى منه في المناطق الحضرية**، (والمتزوجون يرتبطون بروابط أسرية قوية تؤلف بينهم باختلاف الحال بين العزاب).

## خصائص النظرية:

### أهميتها:

### 6 نقاط

**1-** تحدد النظرية ميادين الدراسة في مختلف العلوم كما تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن ينتجها إليها الباحث في ميدان دراسته. وبدون النظرية تتداخل ميادين البحث. فموضوع التلفزيون مثلاً قد يدرس علم الاجتماع من ناحية تأثيره في قضاء الناس لأوقات فراغهم، وقد يدرسه عالم النفس من ناحية تأثيره برامج في سلوك الأفراد وقد يدرسه عالم الاقتصاد كأحادي السلع المتأثرة بقانون العرض والطلب. وكل حسب تخصصه، ووفق النظريات التي تسترشد بها في بحثه، والتي تحدد ميدان دراسته.

**2-** تقدم النظرية عدد كبيراً من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي لا غنى عنها لأي عالم من العلوم.

**3-** تقوم النظرية بتلخيص كثير من الحقائق العلمية وتصنيفها وإيجاد العلاقات بينها. فمن العسير على أي باحث أن يقف على جميع التفاصيل المتعلقة بالظواهر بسبب كثرتها وتشعبها، لذا فإن النظرية تقوم بتلخيص الحقائق

**4-** تكشف النظرية مدي القصور في المعارف العلمية. لأنها بتلخيصها للحقائق العلمية المعروفة تشير إلى النواحي التي لم تبحث من قبل. فقد تشير إحدى النظريات إلى العلاقة القائمة بين الجريمة والطبقة الاجتماعية. فيحاول أن يكشف باحث عن أنواع أخرى من الجرائم وهذا ما فعله **سنرلاند** فاكتشف نوعاً آخر من الجرائم أطلق عليه جرائم خاصة وقد دل هذا الاكتشاف على أن خرق القانون سائد في طبقات القادرين اقتصادياً، إلا أن الجماعة تحترم الأغنياء ومن ثم تتسامح معهم.

**5-** تساعد النظرية على التنبؤ بما يمكن أن يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة وأساس التنبؤ هنا هو الانتقال من الحالات المعروفة إلى الحالات المجهولة أو الحالات المشابهة. فالنظرية الأيكولوجية في الجريمة مثلاً تذهب إلى أنه في خلال عمليات التحضر ونمو المدن، تظهر مراكز تجمع في مناطق معينة تسودها التقاليد والقيم الإجرامية. وتتميز من الناحية الاجتماعية والخلفية بضعف الروادع والقيم السائدة مما يجعل منها معزولاً عن الجو الخلفي العام، وعن قيم الجماعة وقوانينها، فهذه النظرية تنطبق على كثير من المدن الصناعية الحديثة.

**6-** يمكن الاستفادة بالنظريات العلمية في مجال التطبيق وبفضلها يستطيع الإنسان أن يتحكم في ظواهر الطبيعة المختلفة.

القوانين	النظريات
علاقة ضرورية مدعومة بالأدلة التجريبية لا يمكن أن تزول ولا يغيرها اكتشاف نظريات جديدة، لكن قابله للتعديل والإضافة. مثال (قوانين الرياضيات-قانون الجاذبية) أقوى تأكيد من النظرية	إطار فكري يجهد عقلي من جانب الباحث يمكن أن تنفيها نظرية أخرى مثال (نظرية الانتحار – نظرية الأنساق العامة) أقل تأكيد من القوانين

### خصائص التفكير العلمي:-

- ↑ **استبعاد المعلومات الغير صحيحة:** يبدأ البحث العلمي باستبعاد المعلومات غير الصحيحة. وعلى العالم أن يظهر عقله منذ بداية البحث من كل ما قد يفوقه إلى الخطأ، أو يعوق قدرته على التوصل إلى الحقائق.
- ↑ **الاعتماد على النتائج العلمية السابقة:** فالعلم له طبيعة تراكمية، والنتائج التي توصل إليها بحث علمي سابق تكون هي نفسها المقدمات التي يبدأ منها بحث لاحق. فهناك إمكانية لإضافة متغيرات جديدة، أو الكشف عن بعض الجوانب.
- ↑ **نتيجة بحث سابق – (المسئلين يرغبون بممارسة الأنشطة) - قد ينطلق الباحث لموضوع (ما أنواع الأنشطة التي يفضلها المسنون) - وقد ينطلق باحث ثالث يبحث جديد بعنون (ما أسباب تفضيل المسنين للأنشطة الاجتماعية)**
- ↑ **الاعتماد على الملاحظة الحسية كمصدر للحقائق العلمية:** فإذا قال العالم عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في جماعة معينة أنها قائمة على أساس التعاون أو التنافس أو الصراع، أو قال عن الضوء أن سرعته كذا ميلاً في الثانية، فإن مصدره في ذلك هو الملاحظة الحسية، (الإدراك الحسي هو أساس كل معرفة)
- ↑ **تحويل الكيف إلى كم:** ومن الملاحظ أن كل العلوم – خلال مراحل تطورها – قد مرت بالدور الكيفي. ففي البداية كان يقال أن الأشياء باردة أو ساخنة، ثقيلة أو خفيفة، وأن أنكباء أو أغبياء، إلى أن ظهرت مقاييس دقيقة أمكن بمقتضاها تحديد هذه الصفات تحديداً كمياً، والتعبير عنها تعبيراً رقمياً دقيقاً. (كم نشاط اجتماعي يمارسه المسن في الأسبوع وكم نشاط ديني يمارسه المسن في الأسبوع)
- ↑ **الموضوعية:** والباحث الذي يتحرى الموضوعية في الدراسة يتناول الظواهر كما هي وفي صورتها الواقعية، ويستعين بالأساليب التي تتسم بالصدق ويعرضها بالطريقة التي هي عليها كما ينبغي أن تكون.
- ↑ **التجريد:** يقصد بالتجريد استنباط الخصائص أو الصفات التي تتميز بها الظواهر والأشياء، والفكرة المجردة إذا بلغناها وجدناها بالضرورة فكرة عامة تطبق – لا على فرد واحد، أو موقف جزئي واحد- بل تطبق على مجموعة الأفراد أو مجموعة المواقف المتجانسة، فكلمة – ثقافة – يمكن تجريدها بقولنا: إنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل

علي المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.

**التعميم:** يكتفي الباحث بملاحظة بعض النماذج، ثم يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها جميع الحالات المتشابهة، وتفيد هذه التعميمات في الانتقال من المعلوم إلى المجهول، توصلت الباحثة في دراستها إلى أن 90% من النساء المعنفات في الدراسة لم يظنن الحماية الخارجية إلا بعد أن تتعرض لعنف في سنوات طويلة، ( المرأة لا تطلب الحماية من العنف إلا بعد ما تتعرض لعنف في فترة زمنية طويلة. وبالتالي فإن هناك عنف خفي في مراحل الأولى يمارس على النساء لم يتم الكشف عنه حتى الآن).

#### **المحور الرابع : مصطلحات البحث الاجتماعي**

**المنهج العلمي:** مجموعة من الإجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق، **مثال:** (اختبار فرض واختباره من خلال الملاحظة والتجريب ومن ثم النتائج)

**البحوث التطبيقية:** دراسة منتظمة تُستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية،

**مثال:** فاعلية برنامج الدعم النفسي لأمهات أطفال التوحد

فاعلية الرياضة اليومية في علاج مرضى الاكتئاب

أثر البرامج التوعوية قبل الزواج في الحد من الطلاق

مدى فاعلية الجمعيات الخيرية في إشباع حاجات المستفيدين

هل هذه الأبحاث تطبيقية: الطلاق وآثاره

أنواع العنف الأسري

أشكال الانحراف

**البحوث الاجتماعية:** عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة في الجانب الاجتماعي، **مثال** (خصائص المرأة التي يقع عليها العنف).

**البحوث الكيفية:** البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية، وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفصيل دقيقة للوصول للمعاني، ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.

**مثال:** اتجاهات المرأة نحو الزواج المتأخر

مدى رضا المستفيدين من دور الرعاية الاجتماعية عن الخدمات المقدمة لهم

**البحوث الكمية:** البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجربتها أو إثباتها، وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

**مثال:** عدد الأحياء التي تقع تحت خط الفقر

حجم النساء التي يعملن خارج المنزل.

**دراسة الحالة:** المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.

**مثال:**

الأشخاص العباقره

المسنين

جمعية الأطفال المعاقين

النظام التعليمي في المملكة

حي الفيصلية في الرياض.

**مجتمع الدراسة:** ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفرادهِ.

**مثال:**

دراسة عن الطلاب	مجتمع الدراسة الطلاب في جامعة الملك سعود
دراسة عن الفقراء	مجتمع الدراسة المستفيدين من الضمان الاجتماعي في الرياض
دراسة عن أنشطة المسنين	مجتمع الدراسة المسنين في مركز الملك سلمان الاجتماعي

**الاستقراء:** هو الانتقال من الخاص للوصول إلى العموميات، أي من الخاص إلى العام. (اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها) **مثال:** قطعة معدن أ تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ب تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ج تتمدد بالحرارة: إذأ المعدن يتمدد بالحرارة.

**الفرض:** هو ظن أو اقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة.

**الفرض المباشر:** هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.

**مثال:** الجهل سبب في حدوث الفقر

قلة شرب الماء سبب في الإصابة بمرض الفشل الكلوي

العنف الأسري سبب الانحراف لدى الأبناء.

**الفرض (الصفري) غير المباشر:** ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

**مثال:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء وارتفاع المستوى الدراسي  
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وانخفاض المستوى الدراسي.

**المتغيرات:** هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها. **مثل** (المتغير المستقل-المتغير التابع)

فاعلية برنامج تدريبي في وعي أمهات أطفال التوحد بالاضطراب

**التعميم:** إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها

**مثال** كل المعنفات السعوديات لا يطلبن الحماية إلا بعد وقوع العنف عليهن سنوات طويلة.

**التيابن:** امتلاك صفات متغايرة **مثال** 30% راضين - 35% إلى حد ما - 35 غير راضين

يوجد تباين بين أفراد العينة في رضاهم عن خدمات الضمان الاجتماعي

**الترميز:** وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر

**مثل:** (نعم= 1 - إلى حد ما = 2 - لا = 3)

### **المحور الخامس: خطوات المنهج العلمي**

- ويعرف البحث العلمي على أنه تقصي أو فحص دقيق يهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات دقيقة، كما أنه نمو للمعرفة الحالية والتحقق منها والوصول إلى حقائق أو قواعد عامة ثم التحقق منها.
- ويشير مصطلح البحث العلمي أيضاً إلى استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معرفة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

**مشكلة الدراسة:** تختلف المشكلة البحثية عن المشكلة بشكل عام فالمشكلة بوجه عام هي موقف تعجز قدرات النسق العادية عن مواجهته وتتطلب جهود المتخصصين لمساعدته علي اجتيازه والنسق قد يكون ( فرداً أو جماعة أو مجتمع) أما المشكلة البحثية فيقصد بها "موضوع البحث".

### **وفقاً لهذا المفهوم نحدد ان البحوث تنقسم الى ما يلي :**

بحوث تدرس ظاهرة محددة لتوضيحها والتعرف علي أسبابها والكشف عن جميع أبعادها. (التحضر - الجودة - التنمية)

بحوث تدرس مشكلات اجتماعية فعلية لتحديد خصائصها واسبابها وحجم انتشارها. كما في بحوث علم الاجتماع التي تعني بوصف الظاهرة وتحديد أسبابها وعوامل انتشارها. (الانحراف-العنف)

ج. بحوث من أجل إيجاد حل أو مجموعة من الحلول لمواجهة المشكلة أو اختبار أداة معينة في التغلب علي مشكلة البحث كما في بحث التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية. (أثر التدخل في الأزمات على الأسر المتضررة من السيول)

### **اختيار مشكلة البحث:**

1/ **تخصص الباحث:** يعتبر تخصص الباحث موجهاً لاختيار مشكلة البحث فعلي سبيل المثال يميل باحثو الخدمة الاجتماعية لاختيار بحوثهم وفقاً لتخصصهم الدقيق وبناءً عليه نجد بحوثاً في خدمة الفرد ، وبحوثاً في خدمة الجماعة ، وبحوث تنظيم المجتمع، وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.  
كما نجد الفرع الدقيق لعلم الاجتماع يوجه الباحث في اختيار موضوع بحثه (بحوث علم اجتماع السكان-علم اجتماع الصناعي-الريفي-السياسي)

### **الابحاث والدراسات السابقة:**

وتعد الابحاث والدراسات السابقة مصدراً رئيساً في توجيه موضوعات الباحثين من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات بموضوعات بحثية معينة وإذا ما أخذ الباحثون هذا المصدر بعين الاعتبار ساهم في تحقيق فوائد عديدة للتخصص أهمها:

1. منع تكرار دراسة موضوعات بحثية بعينها .
2. استكمال نتائج معينة لبعض الموضوعات البحثية .
3. التوسع في تناول موضوعات معينة درست بالتركيز على أبعاد محددة.
4. إعادة دراسة بعض المشكلات البحثية التي أجريت في فترات زمنية بعيدة.
5. تطوير التخصص اعتماداً علي التراكمية العلمية.

### **الاعتبارات العلمية:**

1. حداثة الموضوع: حيث لا يوجد مبرر من بذل الكثير من الوقت والجهد والمال من موضوعات قتلت بحثاً وتم تغطيتها من الناحية العلمية في مجال التخصص.

2. الإضافة العلمية: بعض الباحثين يبذلون وقتهم وجهدهم في موضوعات تعتبر نتائجها ذات نتيجة منطقية بمعنى آخر يعرف الباحث منذ بداية بحثه الإجابة على جميع تساؤلاته أو فروضه فهذا النوع من البحوث يعرقل نمو البحث العلمي في مجال التخصص. (أثر الأسرة في استقرار الفرد)
3. توافر المراجع العلمية.

### الاعتبارات التنفيذية:

1. التأكد من إمكانية توفر المصادر البشرية التي سيطبق عليها البحث.
2. مراعاة الحصول على الموافقات المؤكدة من المؤسسات المطبق بها البحث خاصة المؤسسات ذات الطابع الخاص ومنها مؤسسات رعاية الأحداث والسجون.
3. الإقامة لفترات سابقة للبحث في المجتمع المطبق به البحث وذلك في حالة البحوث التي يتطلب تنفيذها معيشة الباحث لمجتمع البحث ومنها البحوث التي تعتمد على الملاحظة بالمشاركة.
4. توفر الموارد والإمكانيات المادية لإتمام البحث وتعد مسألة ميزانية البحث العلمي من المسائل التي تحتاج إلى إعادة النظر بمجتمعنا العربي حيث يشير الواقع العملي إلى تدني الاهتمام بتمويل البحوث العلمية خاصة الاجتماعية منها.
5. الاعتبار الزمني: ويحدده نوع البحث وأهميته إمكانيات البحث إمكان الباحث الذاتية وتعدد أبعاد البحث المدروس.

### الاعتبارات الاجتماعية:

1. اختيار الموضوعات البحثية في إطار الثقافة العامة للمجتمع وبما لا يجور على الجانب الأخلاقي فيما يعرف بالالتزام الاجتماعي .
2. وضع أولويات لاختيار البحوث الاجتماعية التي تشكل ضرورة ملحة في المجتمع العربي.
3. الاهتمام بدراسة الموضوعات البحثية التي تسفر نتائجها عن مصلحة عامة لأفراد المجتمع.
4. الاهتمام بالبحوث التي تخدم فئات السكان المعرضين للخطر، والبحوث التي تعني بتحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً واقتصادياً لتحسين مستوى معيشة المواطنين.

### الاعتبارات السياسية:

في فترة سابقة ارتبط اختيار البحث بالنظام السياسي في المجتمع فكما اتجهنا إلي الدكتاتورية وجدنا نمطاً معيناً من البحوث الاجتماعية محظور التناول كالفقر ، وكما اتجهنا للديمقراطية نجد أن هذه البحوث قابلة للتنفيذ لذا لا بد من الالتزام الأخلاقي بحيث لا يساء الفهم من إمكانية دراسة موضوعات تتعارض مع ثقافة المجتمع.

### خصائص المشكلة الجيدة:

1. التسلسل المنطقي
2. تعتمد على أفكار الباحث
3. أن تكون واضحة: ويكون ذلك بتجنب الصياغة المعقدة.
4. موضوعتها: بمعنى أن يستطيع الباحث عرض المشكلة دون التحيز. شموليتها: بمعنى قدرة الباحث على الإلمام بجميع المتغيرات الواردة ببحثه. حداتها: ويتطلب ذلك اطلاع الباحث على المستجدات المعاصرة في مجال تخصصه. الأمانة في عرض المعلومات الواردة.

### ونستطيع من جانبنا تحديد إجراءات عرض مشكلة البحث كما يلي:

1. يستطيع الباحث عرض مشكلة البحث في ضوء خيارين، الأول من العام إلى الخاص، والثاني من الخاص إلى العام بشرط التزام الباحث بأحد الأسلوبين خلال العرض. فعلي سبيل المثال أراد باحث دراسة موضوع العوامل الاجتماعية المؤثرة على **عمالة الأطفال** فعليه عرض المشكلة وفقاً لأسلوب عرض المشكلة فمن العام للخاص. الطفولة بشكل عام – أهمية مرحلة الطفولة – مشكلة الطفولة – مشكلة عمالة الطفولة. بينما إذا أراد الحديث عن هذا الموضوع من الخاص إلى العام فعليه أن يبدأ بموضوع عمالة الأطفال ومدى انتشارها وتأثيرها على الأطفال ثم ارتباطها بغيرها من المشكلات الطفولة ثم ينتقل للحديث عن الطفولة بشكل عام.
2. يمكن للباحث أن يستعين بعرض الدراسات السابقة أثناء عرض مشكلة الدراسة وفي هذا الجانب فهناك مدرستان لهذا الاتجاه:

فصل الدراسات السابقة في فصل مستقل-دمج الدراسات السابقة في كل خطوات البحث.

### تفيد الدراسات السابقة الباحث فيما يلي :

- أ-الاختيار السليم لموضوع البحث.
- ب-توجه الدراسات السابقة الباحث في صياغة تساؤلات فروض بحثه.
- ج-تزود الباحث بالموجهات النظرية التي اعتمدها هذه الدراسات كموجة ومرشد للباحث.
- د-تجنب الباحث الأخطاء البحثية التي وقع فيها الباحثين الآخرين.
- و-تفيد الباحث في إعداد أدوات دراسته وذلك بالاطلاع على الأدوات المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات للاستفادة منها.
- ز-يربط الباحث نتائج بحثه بالدراسات السابقة من خلال توضيح مدى اتفاق أو تعارض نتائج مع نتائج هذه الدراسات.

### الصياغة النهائية للمشكلة البحث:

1. **الصيغة التصريحية:** ومنها علي سبيل المثال غياب معايير الضبط الاجتماعي علي تحقيق أهداف المؤسسة.
2. **الصيغة الاستفهامية:** ما أثر غياب معايير الضبط الاجتماعية للجماعة علي تحقيق أهداف المؤسسة.
3. **الصيغة الإنشائية:** تسعى الدراسة الحالية إلي توضيح أثر غياب معايير الضبط الاجتماعي للجماعة علي مدى قدرة المؤسسة علي تحقيق أهدافها.

### أهمية البحث: ترتبط أهمية البحث بعدد من المنعرجات التي توضح قيمة الموضوع المدروس وتزداد قيمة البحث وفقاً لعدد من العوامل:

- أ. حداثة الموضوع.
  - ب. أهمية النتائج المتوقعة على الصعيدين العملي والنظري.
  - ج. درجة ارتباط موضوع البحث بقضايا المجتمع.
- يمكن صياغة هذه الأهمية كما يلي:**
- أ. أهمية ترتبط بالباحث ذاته كأن يصيغ قيمة مضافة للباحث ذاته في نطاق تخصصه (تساعد هذه الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين في التعرف على أفضل مدخل علاجي للعملاء)
  - ب. أهمية موضوع الدراسة للمجتمع ومدى ارتباطها بحاجاته ومشكلاته ومدى تأثير نتائجها على الرأي العام. (موضوع وقت الفراغ يساعد أفراد المجتمع على استثمار أوقات فراغهم)
  - ج. أهمية تخص الفئة المستهدفة (المجال البشري) المطبق عليها البحث. (تساعد هذه الدراسة الطالبات على توعيتهن بحقوقهن وواجباتهن الجامعية) وينبغي الإشارة إلى تناول أهمية البحث في شكل نقاط.

### ماهي اهداف البحث؟

وتعرف أهداف البحث العلمي على أنها: **الغايات** المراد الوصول إليها كما يمكن تعريفها بأنها **النتائج النهائية** التي يراد الوصول إليها.

#### (شروط أهداف البحث)

- 1) أن تكون إجرائية (قابلة للقياس).
- 2) تتسق مع موضوع البحث ومحتواه.
- 3) أن لا تكون بينها تعارض.
- 4) أن تتم تجزئتها لإمكان التحقق من الأهداف الفرعية.

#### # تقسم أهداف البحث من حيث عموميتها الي:

- **أهداف عامه:** وهي تلك الأهداف بعيدة المدى التي تشكل النتائج النهائية للبحث.
  - **أهداف فرعية:** تلك الأهداف الجزئية التي يسهم تحقيق كل هدف منها في تحقيق الهدف العام.
- # كما يمكن تقسيم أهداف البحث حسب فائدتها للتخصص الدقيق الي:**
- أهداف نظرية:** وهي تلك الأهداف التي تسعى الي تحقيق إضافات على المستوى النظري (العلمي) للتخصص.
  - أهداف علمية:** وهي تلك الأهداف التي ترمي الي تطوير الممارسة العلمية بمجال التخصص.

#### فروض البحث

الفرض هو تصور أولي لما يمكن أن يتوصل إليه الباحث من نتائج. ونستطيع من جانبنا تعريف فروض البحث على أنها اجتهاد عقلي يقوم به الباحث يحتمل الخطأ والصواب ويهدف إلى الربط بين متغيرات موضوع البحث وتفصيلها من أجل اختبارها والتأكد من صحتها.

#### شروط التي يجب توافرها بفروض البحث:

- أ. **الدقة:** بمعنى ارتباطها بموضوع البحث.
  - ب. الوضوح من خلال الاعتماد على الكلمات السهلة.
  - ج. تتلاءم مع جوهر مشكلة البحث وتعبير عنها.
  - د. تحتوي على متغيري البحث الأساسية (المتغير المستقل والمتغير التابع).
- ترتبط بنوع البحث  
و. توضح الشدة والاتجاه بين المتغيرات البحثية.

### ماهي مصادر فروض البحث؟

- مهارات الباحث وقدراتها (تحليلية التفسيرية وقدرته على الحدس والتخمين والتبصر والاستبصار).
- البحوث العلمية والدراسات السابقة.



- النظريات العلمية.
- دوافع الظاهرة.
- استشارة الخبراء في البحث العلمي.

## (أنواع الفروض)

تنقسم الفروض من حيث العلاقة بين المتغيرات إلى نوعين:

### الفروض الصفري غير المباشر (فرض العدم):

وهو ذلك النوع من الفروض الذي ينفي وجود علاقة بين متغيرات الدراسة ومن أمثلة ذلك الفرض:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض المستوى الدراسي والفقير.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الضبط الاجتماعي غير الرسمي بالجماعة وتحقيق أهداف المؤسسة.

### الفروض البديلة هي الفروض المباشرة

وينقسم هذا النوع من الفروض إلى قسمين:

#### أفروض متجهة:

وهي تلك الفروض التي يتم صياغتها حينما يملك الباحث حقائق معينة نحو شدة واتجاه العلاقة ويسعى إلى التأكد من صحة هذه الحقائق.

**مثال:** توجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أسلوب التعلم الذاتي وارتفاع مستوى الطلاب في الجامعة.

#### ب-فروض غير متجهة:

ويلجأ إليها الباحث في حالة شكه بوجود اختلافات أو فروق معينة في مستوى أداء الفئات المستهدفة بالبحث. توجد فروق في مستوى الأداء المهاري لدى طلبة الخدمة الاجتماعية المنتمين لنظام الدراسة الكلية والمنتميين لشعب الخدمة الاجتماعية.

### التأكد من صحتها

يعتمد اختبار صحة الفروض على المنهج الذي يتبعه الباحث لدراسة موضوع بحثه ولكن الأساس المشترك بين جميع المناهج رغم تعددها هو العمل الميداني وتتنوع الأدوات المتبعة في تطبيق مناهج البحث المختلفة.

## مفاهيم البحث

تسهم هذه الخطوة في مساعدة الباحث على التعامل بدقة مع مشكلة بحثه، وتعرف مفاهيم البحث على أنها الكلمات أو العبارات التي تستخدم بمعنى محدد في مجال تخصص الباحث ويتعين على الباحث أن يعرف مفاهيم بحثه أولاً: نظرياً، وثانياً: إجرائياً.

### أنواع المفاهيم: -

**المفاهيم النظرية:** هي التعريفات القاموسية. كما ويقصد بها: تلك المفاهيم التي أوردها المتخصصون بمراجع ومصادر التخصص الدقيق وعلي الباحث أثناء إجراء بحثه منتقياً منها ما يتناسب مع موضوع بحثه. ويستطيع الباحث أن يستعين بشروط التعريف الجيد التالية لانتقاء المفاهيم الجيدة التي تعينه في فهم موضوع بحثه:

أ. أن يكون التعريف قصيراً، التعريف القصير هو الذي يتم التعبير عن أفكاره بأقل الكلمات بغض النظر عن عدد الكلمات التي يحتاجها التعريف.

ب. استخدام الكلمات السهلة الواضحة التي تخلو من الغموض والتعقيد.

ب. استخدام الأسلوب الواضح والتركيبات البسيطة بدلاً من الجمل الطويلة المعقدة.

د. الاهتمام بالمحتوى الذي يتضمنه الموضوع المراد تعريفه.

هـ. مراعاة حسن ترتيب وتنظيم مكونات التعريف من العام للخاص.

و. أن يكون مانعاً جامعاً بمعنى أن يدل على الشيء المراد تعريفه وحده لأشياء غيره ويمنع تشابهه مع مفاهيم أخرى.

**المفاهيم الإجرائية:** ومن جانبها فالمفهوم الإجرائي هو المفهوم الذي ييسر إجراءات القياس، ويحدد خصائص الشيء المدروس.

**خصائص المفاهيم الإجرائية للبحث:** يقصد بخصائص مفاهيم البحث السمات الخاصة بكل بحث علمي على وجه

الخصوص وأهم هذه الخصائص:

أ. أصيلة: بمعنى أن ترتبط بمجال تخصص الباحث.

ب. شاملة: حيث ينبغي أن يتعرض الباحث لكافة المفاهيم التي تطرق إليها في بحثه سواء في المشكلة \_ العناصر، الفرضيات، لتحديد ما يقصده الباحث بشأن هذه المفاهيم.

ج. ترتبط بالفئة المستهدفة في البحث.

أهمية تحديد مفاهيم البحث:

تمكن الباحث من إجراء بحثه على أساس علمي سليم وبالذقة والوضوح.

تسهل على الباحثين الآخرين والقراء إدراك المعنى الصحيح لما قصده الباحث من معان وأفكار.

منع التداخل والتشابك مع المفاهيم التي تستخدم في مجال التخصص.

أجراء صياغة مفاهيم البحث الإجرائية:

تحديد مفاهيم البحث تحديد دقيق

تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المفاهيم والمعاني

التركيز على أوجه الاتفاق بين المفاهيم

تضمن مجتمع الدراسة أو العينة حسب الفئة المستهدفة

صياغة المفهوم صياغة نهائية على شكل نقاط أو فقرات

## المحور السادس أنواع البحوث ومناهج البحث

### أولاً أنواع البحوث العلمية:

تتعدد أنواع البحوث العلمية وفقاً لموضوع الظاهرة المدروسة. وقد يخلط البعض بين نوع البحث والمنهج المستخدم إلا

أن هناك ثمة فروق بين البحث والمنهج المستخدم على النحو التالي:

نوع البحث يحدده الهدف الرئيس للبحث ويشير **منهج البحث إلى الخطوات المحددة** التي يتتبعها الباحث للإجابة على تساؤلاته.

**الهدف** (نظرة الأسرة للإعلام السعودي الجديد) (وصفي)

**الهدف** (هناك علاقة بين حضور الجلسات النفسية اليومية وتحسن أداء القلب لدى المرضى) (تجريبي)

**الهدف** (مدى قدرة جمعية انسان على تحقيق أهدافها) (تقويمي)

نوع البحث يشير إلى خطوط عريضة مرنة ينطلق منها الباحث أما مناهج البحث فهي أكثر تحديداً، وبناءً على ذلك نجد أن نوع البحث الواحد قد يجعل الباحث يلجأ الي استخدام أكثر من منهج

### دراسة تقويمية تستخدم دراسة الحالة وتحليل المحتوى

ووفقاً لأنواع البحوث العلمية من حيث الهدف نجد انها تصنف كما يلي:

البحوث الاستطلاعية (الكشفية)

إنها تسهم في استكشاف ظواهر أو تناول موضوعات أو ميادين لم تطأها أقدام الباحثين من قبل وتعرف البحوث الاستطلاعية أو الكشفية على أنها تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق باحث من قبل.

تتميز أبحاثه (بالحدائث-الغموض) في الأغلب هي دراسات تمهيدية للوصفية والتجريبية والتاريخية

البحوث الوصفية.

والبحوث الوصفية تسعى إلي وصف خصائص معينة ، أو موقف محدد أو قضايا اجتماعية تمت دراستها من قبل ، وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحدد خصائصها.

البحوث التجريبية.

أكثر دقة وإحكام واعتمادها على القياس والتحديد الزمني-أفضل الأدوات الملاحظة-تستخدم الفروض، والبحوث التجريبية هي تلك الأنواع من البحوث التي تعتمد على التجربة في قياس أثر المتغيرات المختلفة، والتجربة عبارة عن ملاحظة مقصودة تحت الضبط الناتج عن التحكم.

متطلباتها (البحوث التجريبية)

التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة

وضع الفروض

وضع التصميم التجريبي

اختيار أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة

تحديد المتغيرات وضبطها

القياس القبلي للمجموعة التجريبية

القياس البعدي

صياغة النتائج

البحوث التاريخية.

(أثر ممارسة العمل التطوعي على

المهارات الشخصية لطلاب الجامعة)

(أثر الجلسات النفسية اليومية على

الخروج من مرحلة الصدمة لا مهات

أطفال التوحد)

(أثر برنامج الرحلات الأسبوعية للطلاب

على تحسن المستوى الدراسي)

البحث التاريخي هو أحد أنواع البحث العلمي الذي يسجل الأحداث التاريخية والوقائع التي جرت بالماضي وتحليلها وربطها بالأحداث الحالية لنجد منها التفسير لحياتنا الحالية والمستقبلية.

يفضل مع دراسات المقارنة بين مرحلتين زمنييتين  
وجمع التراث العلمي والتطور السياسي  
مميزاته: (التمعق-التفسير)  
البحوث التقويمية.

ويرى البعض أن البحث التقويمي هو بحث إجرائي والبحث الإجرائي ذو طبيعة تقويمية أو تطبيقية يستقصي ممارسات أو أنشطة أو برامج في مواقع خاصة بهدف تحسين الأداء وزيادة فاعليته.

مدى فاعلية مركز الملك سلمان في تحقيق أهدافه  
مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

#### مناهج البحث ف العلوم الاجتماعية:

**منهج المسح الاجتماعي:** يعرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي ما ويهتم المسح الاجتماعي بدراسة قطاع كبير من الواقع الاجتماعي بهدف الحصول على بيانات يمكن تفسيرها



وتعميمها. يقوم على قاعدة (كل حقيقة تبحث عنها معروفة لدى شخص ما) ويركز منهج المسح الاجتماعي على حاضر الظاهرة محل الدراسة كما أنه يحاول الوصول إلي بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها.

وسواء كان البحث وصفيًا فقط أم وصفيًا تفسيريًا فإنه يتم بإحدى طريقتين (أسلوبين):

#### أسلوب الحصر الشامل:

وهو ذلك الأسلوب من المسح الذي يتم من خلال دراسة جميع مفردات مجتمع البحث. من أهم عيوبه أنه يحتاج إلى جهد ووقت وإمكانيات عديدة.

#### أسلوب الحصر بالعينة:

ويتم خلال هذا الأسلوب اختيار بعض مفردات ممثلة لمجتمع البحث ويتميز هذا الأسلوب بتوفير الوقت والجهد والتكاليف مع إمكانية تعميم النتائج في حالة تمثيل العينة المختارة تمثيلاً جيداً للمجتمع الأصلي.

#### أهمية المسح الاجتماعي:

تعود أهمية المسح الاجتماعي كمنهج في أنه يعتمد على إيجاد الربط بين المعلومات والبيانات المتفرقة وإيجاد العلاقة فيما بينها التي إذا ظلت هكذا منفردة لم تعط دلالة معينة، ويعمل المسح الاجتماعي على الربط بين البيانات التي تم جمعها وتفسيرها في ضوء الوقائع الحقيقية وبالتالي إمكانية فهم الظاهرة فهماً دقيقاً في ضوء المعلومات الكلية مع إمكانية الوصول الي تعميمات بشأنها. يستخدم المسح الاجتماعي في البحوث الوصفية.

يستخدم في التخطيط القومي الذي يستهدف تنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الرعاية اللازمة لأفراد المجتمع في فترة زمنية معينة. يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج التي تركز على الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة. يساعد المسح الاجتماعي في تحقيق التغطية الشاملة للموضوع المدروس ومن ثم تنفيذ نتائجه في التخطيط القومي والإقليمي والمحلي. يسهم المسح الاجتماعي في اكتشاف أنماط معينة من العلاقات بين الظواهر، لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الاعتماد على المسح الاجتماعي. مرونة المسح الاجتماعي تمكن من الاعتماد عليه بشكل شامل أو تقسيم المسوح إلى قطاعات معينة تتناول الحياة الاجتماعية في أي قطاع منها كالتعلم والصحة والإسكان... الخ. لا تصلح المسوح الاجتماعية للدراسات المتعمقة التي تتطلب الرجوع للماضي وبالتالي فهي لا تصلح للربط بين الماضي والحاضر.

#### منهج المسح الاجتماعي: التجربة:

هي ملاحظة الظاهرة بعد إجراء أو إدخال بعض التعديلات عليها من خلال اصطناع ظروف وشروط جديدة لها. (تجربة طريقة تدريس جديدة) **والمنهج التجريبي** هو: ذلك المنهج الذي فيه يعالج الباحث ويتحكم في متغير مستقل لمشاهدة تأثيره على متغير تابع وملاحظة المتغيرات الناتجة وتفسيرها وتتضمن التجربة في أبسط صورها على الأقل متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً.

**أهمية المنهج التجريبي:** من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة نظراً لإمكانية إعادة التجربة في ظل نفس الظروف. لا يكتفي المنهج التجريبي بالوصف فقط وإنما يعتمد على معالجة عدد من العوامل، وضبط ظروف معينة يمثل الزمن الحاضر أهمية عظمى في البحوث التجريبية.

#### صعوبات تطبيقه:

صعوبة التحكم في بعض المتغيرات الاجتماعية وبالتالي صعوبة ضبطها (كالاتجاهات والقيم والميول). صعوبات تصميم المقاييس التي تقيس بدقة نظراً لأن البحوث الاجتماعية تتعامل مع المتغيرات الإنسانية التي يصعب التحكم في أكثرها. نمو وتغير سلوك العينات المستخدمة في التجريب يؤثر علي دقة نتائج البحث.

التحيز من قبل الباحث يؤثر على التجربة.  
يرى البعض أن المنهج التجريبي منهج اصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية.

### أنواع المتغيرات في البحث العلمي التحريبي:

1- **المتغير المستقل:** هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدي تأثيره في الظاهرة المدروسة. (المتغير المستقل):  
طريقة تدريس لعب الدور)

2- **المتغير التابع:** هو ذلك المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر أي أن قيمه تتأثر بالمتغير الذي يطرأ علي قيم المتغير المستقل وبعبارة أخرى المتغير التابع (((هو النتيجة)))  
(المتغير التابع: رفع مستوى الطلاب في المقرر)

### خطوات المنهج التحريبي:

1. تحديد المشكلة
2. صياغة الفروض: ينبغي أن يراعي الباحث العلاقة بين المتغيرات عند صياغة فروض البحث.  
(هناك علاقة بين تطبيق لعب الدور مع الطلاب وبين ارتفاع مستواهم الدراسي)
3. تحديد مجتمع البحث واختيار عينة الدراسة: على أن يراعي أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للبحث والتكافؤ بين المجموعات المختلفة التي يعتمد عليها في إجراء التجريب.
4. وضع التصميم التجريبي المناسب: والذي يحاول من خلاله الباحث إثبات أو رفض العلاقة بين متغيرات الدراسة.
5. القياس القبلي: وتهدف هذه الخطوة إلي تحديد مستوي أعضاء الجماعات
6. تنفيذ التجربة: وذلك بتطبيق البرنامج التجريبي وإدخال المتغير المستقل علي الجماعة التجريبية.
7. القياس البعدي: وتهدف هذه الخطوة الي استخلاص القياسات التي تسهم مقارنتها مع القياس القبلي من توضيح لأثر المتغير المستقل علي الظاهرة محل الدراسة.
8. تنظيم البيانات ومعالجتها إحصائياً: حيث يعتمد الباحث علي الأساليب الإحصائية التي يتم بناءاً عليها تحديد الدلالة الإحصائية بين المتغيرات وقبول فروض الدراسة أو رفضها.
9. تحليل البيانات وتفسيرها: وتهتم هذه الخطوة بعرض البيانات بشكل موضوعي مع تفسيرها لتتحول الي معلومات ومن ثم حقائق.
10. التوصيات

### المنهج التاريخي:

يهتم المنهج التاريخي بجمع المعلومات والحقائق بالاعتماد على دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وينصب علي الأحداث والظواهر والمواقف التي حدثت بالماضي سواءاً القريب أو البعيد وذلك من خلال الرجوع الي نشأة الظاهرة أو الموقف والتطورات التي مرت عليه. وتهدف البحوث التاريخية إلي تمكين الباحث من التنبؤ والتعميم بأحداث الحاضر القريب والمستقبل البعيد ويعرف المنهج التاريخي بأنه مجموعة من الأساليب والخطوات التي يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلي الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وأحداثه في حدود الزمان والمكان الذي وقعت فيه تلك الأحداث.

مصادر المعلومات المعتمد عليها في المنهج التاريخي:

الوثائق والسجلات - الآثار التاريخية - المخطوطات - شهود العيان - المذكرات والسير الذاتية - المراجع العلمية - البحوث السابقة.

**أهمية المنهج التاريخي:** المنهج التاريخي ضروري لفهم الماضي وربطه بالحاضر بهدف التخطيط للمستقبل. يوضح المنهج التاريخي العوائق التي حالت دون ايجاد الحلول لكثير من المشكلات الحالية.

### المحور الثامن : ما بين المنهج والأدوات

**دراسة الحالة:** البعض يرى أنها أحد مناهج البحث العلمي حيث يعرفونها بأنها "المنهج الذي يتجه إلي جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواءاً أكانت فرداً أم مؤسسة أم نظاماً اجتماعياً أم مجتمعاً عاماً". وهو يقوم علي أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلي تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها. بينما يرى آخرون أن دراسة الحالة لا تتعدى كونها مجرد أداة حتى وإن كان الباحثون يعتمدون عليها بصفة أساسية في جميع بياناتهم البحثية. ونري من جانبنا أن دراسة الحالة تحتل موقفاً وسطاً بين كل من مناهج وأدوات البحث العلمي لا ترقى لمستوي المنهج العلمي لافتقارها لبعض الأسس التي يتسم بها المنهج العلمي لأن عنصر الذاتية والحكم الشخصي موجود في اختيار الحالات.

كما أنها لا تهبط لمستوي الأدوات حيث إنها تعتمد علي استخدام أدوات للتمكن من جمع البيانات. لذا فإنه يمكننا تعريف دراسة الحالة علي أنها طريقة من طرق البحث العلمي تقوم علي بعض خطواته وتعتمد علي عدد من الأدوات لاستكمال المعلومات والبيانات عن الحالة موضوع الدراسة للوصول إلي صورة كلية عنها.

**أهمية دراسة الحالة:** تهتم دراسة الحالة بإعطاء صورة كاملة عن الظاهرة موضع الدراسة لذا فهي تنسم بالشمول. تمكن دراسة الحالة من التعرف على نقاط القوة والضعف في الحالة موضع الدراسة من خلال التشخيص الجيد، الأمر الذي يسهم في المساهمة في تقويم الحالة. **طريقة متكاملة لا تقتصر على الحالة المدروسة في سياقها الفردي بل تمتد لتوضح علاقتها بالأنساق والأنظمة.** تعني طريقة دراسة الحالة بالتعمق في دراسة الوحدة بمعنى دراسة تطورها الزمني وعلاقته بوضعها الحالي مع إمكانية التنبؤ بمستقبل الحالة المدروسة.

### **صعوبات تطبيق طريقة دراسة الحالة/**

صعوبة تعميم النتائج المستخلصة من طريقة دراسة الحالة نظراً لاعتمادها علي عدد محدود من الحالات.

الاعتماد علي الحالات القليلة يكلف الباحث الكثير من الوقت والجهد للتعلم في دراسة هذه الحالات.

قد تتأثر بالحكم الشخصي للباحث.

تتطلب الدقة والحذر سواء في التطبيق أو اختيار وحدة الدراسة.

يندر الاعتماد على التعبير الكمي عن نتائج دراسة الحالة فهي تعتمد بشكل أساسي على التعبير الكيفي.

تحتاج لمزيد من الوقت والجهد من الباحث لتنظيم البيانات والمعلومات بطريقة منهجية، وهنا تتدخل العوامل الشخصية أيضاً في أسلوب عرض النتائج.

### **خطوات تطبيق طريقة (دراسة الحالة)**

التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة.

تحديد الفروض أو التساؤلات.

التحديد الدقيق للمفاهيم.

تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الحالة موضع الدراسة كالمقابلات والملاحظة واستشارة الخبراء.

جمع البيانات.

التشخيص الدقيق: وهذه الخطوة هي أهم ما يميز دراسة الحالة عن غيرها من طرق البحث العلمي ويعتبر التشخيص عملية عقلية تعتمد على سلامة القدرات العقلية والتفكير المنطقي للباحث والقدرة على تفسير وتحليل الحالة موضع الدراسة والربط بين العوامل المؤثرة المختلفة.

### **تحليل المحتوى**

البعض يري أنه منهج والبعض يري أنه أداة ولكنه أيضاً لا يركي لمستوي المنهج العلمي كما لا يقلص للحكم عليه بأنه أداة بحثية، تحليل المضمون هو طريقة وأسلوب من أساليب البحث العلمي ويعتمد على أدوات معينة لجمع البيانات.

يستخدم في تحليل مضمون الأشياء مثل الكتب والوثائق والأعمال الفنية من الموسيقي ورسم وصور وغيرها كما يعرف تحليل المحتوى على أنه: ((طريقة موضوعية تصف وبشكل منظم شكل ومحتوي المعلومات المكتوبة أو المسموعة، وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي))

### **أهمية طريقة تحليل المحتوى:**

اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وصحفها وأدابها وفنونها وأقوالها وملابسها وعمارتها... فإذا ما تم تحليل هذه الأدوات فإن ذلك يكشف عن اتجاهات هذه الجماعات.

سهولة الاتصال بمواد التحليل فهي متوفرة بالكتب والملفات الوثائق بعكس الطرق البحثية الأخرى التي تحتاج الاتصال بالمبجوثين، المعلومات الناجمة عن التحليل لا تتأثر سواء قبل أم بعد التحليل مما يتيح إمكانية الدراسة أكثر من مرة.

يهتم تحليل المحتوى بظاهر مضمون المادة ولا يعني بما وراء النص من زوايا وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر اتجاه حديث بتحليل المحتوى يهتم بالكشف عما وراء النص.

### **صعوبات تطبيق تحليل المحتوى**

يحتاج الي المزيد من الوقت والجهد المكتبي.

يفتقر أسلوب تحليل المحتوى الي المرونة حيث يتقيد الباحث بمواد التحليل ومصادرهما المحدودة. علي الرغم من وجود اتجاه لتحليل ما وراء النص الا ان هذه العملية ما زالت معقدة وتقلل من مصداقية التحليل.

### **بعض استخدامات تحليل المحتوى**

دراسة التطورات والتغيرات التي تطرأ على البرامج والأنشطة الخاصة ببعض التخصصات. تحديد الاتجاهات البارزة في المحتوى المراد تحليله عبر السنين. تتبع الإضافات العلمية بالبحوث والدراسات العلمية لتطوير التخصصات العلمية. يستخدم أسلوب تحليل المحتوى في المقارنة بين المناهج الدراسية في فترات زمنية مختلفة للوقوف على الايجابيات والسلبيات. يفيد في دراسة الأنماط الثقافية للشعوب المختلفة ويكشف عن قيمتها وعاداتها وتقاليدها. يميظ للثام عن المضمون الفكري لبعض القادة والرؤساء.

### **أدوات البحث الاجتماعي:**

**ومن أكثر أدوات البحث الاجتماعي شيوعاً:**

#### **الاستبيان.**

يعرف الاستبيان بأنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات لتحديد درجة امتلاك شيء أو شخص لصفة معينة"، ويعد الاستبيان من أدوات جمع البيانات شائعة الاستخدام في ميدان البحوث الاجتماعية كما أنه وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات قوامها الاعتماد علي مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول علي بيانات معينة.

#### **أهمية الاعتماد عليه كاداه لجمع البيانات: -**

يتميز الاستبيان بمحدودية التكاليف والجهد المطلوب لتطبيقه يمكن الاستبيان من الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس. تعطي المبحوثين الفرصة الكافية للإجابة على أسئلته

#### **صعوبات تطبيق الاستبيان:**

يصعب استخدامه مع الأفراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة. الالتزام بعدد محدد من التساؤلات والاستجابات حتى لا يشعر المبحوث بالملل. لا تمكن الباحث من ملاحظة ردود الأفعال. قد لا تكون نتائج الاستبيان صادقة.

#### **مراحل بناء الاستبيان:**

جمع عبارات الاستبيان وصياغتها. صدق الاستمارة. ثبات الاستمارة. إعداد الاستمارة في صورتها النهائية. مرحلة جمع عبارات الاستبيان وصياغتها. لما كانت استمارة الاستبيان تتطلب عدداً كبيراً من العبارات المتصلة بموضوع الدراسة مع مراعاة تباين العبارات وتنوعها، وينبغي أن يراعي الباحث الأسس التالية عند صياغة العبارات: البعد عن الترادف والتكرار في المعني. تجنب العبارات المركبة. اختيار العبارات الأكثر اتصالاً بموضوع الدراسة. الاختصار في الصياغة بما لا يخل بهدف الدراسة.

البعد عن الأسئلة الإيحائية.

تجنب الأسئلة المخرجة.

تجنب الأسئلة المحيرة.

.....

### **مرحلة صدق الاستبيان:**

يعني صدق الاستبيان أن هذه الأداة وضعت لتقيس ما وضعت لقياسه ويقوم الباحث بالتحقق من صدق الاستبيان بعدة أساليب من أشهرها بالبحث العلمي ما يلي:

الصدق الظاهري-الخارجي:

وذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين في ميدان دراسة الظاهرة.

2\_صدق المحتوى (صدق المضمون):

ويشير هذا النوع من أنواع الصدق إلى أن أبعاد الاستبيان وفقراته يقابلها محتوى نظري ممثل لها، بمعنى آخر أن فقرات الاستبيان وأبعاده تم استقاؤها من المحتوى النظري للموضوع المدروس.

### **ثبات الاستبيان:**

ويقصد بثبات

الاستبيان أن تعطي أداة الاستبيان (الاستمارة) نفس النتائج أو عدم الانحراف الشديد عن النتائج عند تكرار التطبيق. حيث أن الاستبيان الثابت هو ما يعطي درجات متقاربة أو مطابقة تماماً لنفس الأشخاص إذا ما أعيد تطبيقه عليهم هو نفسه في أوقات مختلفة.

### **طريقة الاختبار واعاده الاختبار:-**

وتتم هذه الطريقة باختبار عينة عشوائية من المبحوثين مع مراعاة تشابههم مع مجتمع البحث في مختلف الخصائص.

ويتم التطبيق على هذه العينة مرتين بينهما فاصل زمني يتراوح بين (15:21) يوم وينبغي ألا تطول فترة التطبيق الثاني عن هذه الفترة حتى لا تؤثر آراء العينة في التطبيق الثاني تأثراً بعدة عوامل منها (الزمن -التدريب -الذاكرة)

### **الفرق بين الاستبيان والاستبار:-**

يشترك الاستبار مع الاستبيان في مراحل البناء

ويختلف فقط في طريقة التطبيق

**فالاستبيان** لا يتطلب مقابلة المبحوثين، بينما الاستبار يعرف أنه استمارة مقابلة بالتالي يتغلب الاستبار على مشكلة رصد المشاهدات والتعبيرات التي تمكن الباحث من التعليق والاستنتاج وتفسير بعض الظواهر، كما أن **الاستبار** يفيد أيضاً في حالات دراسة المبحوثين الأميين.

.....

### **المقابلات:**

تعتبر المقابلة أحدى أدوات البحث العلمي اللازمة لجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ويستعين العديد من الباحثين بالمقابلة كأداة بحثية لما تحققه من أهداف قد لا تمكن أدوات البحث العلمي الأخرى الباحثين من الحصول عليها.

وتعرف المقابلة بأنها " حوار لفظي وجهاً لوجه بين الباحث قائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الإدراكات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي والحاضر".

### **أهمية المقابلة كاداه بحثية:-**

1.تفيد في الكشف عن جوانب الموضوع التي يصعب التوصل إليه بأدوات أخرى كالاستبيانات.

2.تسهل الحصول على ما يبطن من معلومات قد لا يسهل الحصول عليها في المواقف العادية.

3.تصلح للاستخدام مع الأميين.

4.تسمح مرونتها بإمكانية تكرارها مما يفيد في استيضاح بعض المعلومات الخفية.

5.تمكن من رصد انفعالات المبحوثين وتعبيراتهم.

6. يمكن من خلالها المقارنة بين أقوال وأفعال المبحوثين.

7. تتمتع بدرجة عالية من الصدق في النتائج خاصة إذا اتسم جوها العام بالمودة والهدوء والقدرة علي توجيه التفاعل.

### **صعوبات تطبيق المقابلة:**

1. تتطلب الكثير من الوقت والجهد لإجرائها خاصة إذا كان هناك تباعد في أمكنة المبحوثين.
2. خطأ الإدراك والتفسير يؤثر علي قدرة القائم بالمقابلة مما قد ينجم عنه عدم مصداقية النتائج.
3. في حالة المقابلات الجماعية قد تؤدي التدخلات الي تشوش النتائج وتداخلها.
4. تحتاج إلي تهيئة من قبل القائم بالمقابلة وتتطلب قدرات تنظيمية عالية سواء تلك التي ترتبط بتحديد ميعاد المقابلة أو توجيه وإدارة الأسئلة.

.....

### **الملاحظة:**

فالملاحظة تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه.

### **تصنيف الملاحظات من حيث اسلوبها: -**

#### **الملاحظة بالمشاركة:**

حيث يتطلب هذا النوع من الملاحظات معيشة الباحث للمبشرين معيشة كاملة والتفاعل معهم والاحتكاك بهم ولتطبيق هذا الأسلوب شروط خاصة أهمها:

1. عدم إفصاح الباحث عن شخصيته للمبشرين
2. أن ينتمي للجماعة التي يرغب في ملاحظتها تدريجياً وبشكل تلقائي حتى لا يؤثر علي السلوكيات الطبيعية للمبشرين.
3. أن يمر بنفس الظروف التي مر بها المبحوثون.
4. أن يكون محايدة في حال حدوث صراعات داخلية.
5. تحتاج لوقت طويل وفترة كافية للمعاشرة.

#### **الملاحظة دون مشاركة:**

وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بدور المراقبة والمشاركة فقط لسلوكيات المبحوثين دون تفاعل معهم أو معيشة، ويستعين الباحث بوسائل عدة لرصد مشاهدته عن بعد سواءاً بالتسجيل الكتابي أو التصوير بالفيديو أو التصوير الفوتوغرافي دون علم المبحوثين ويشترك هذا النوع من الملاحظة مع الملاحظة بالمشاركة في العيوب التي تحد من إمكانية تطبيقه ألا وهي مخالفة الأعراف والقواعد الاجتماعية والقيام برصد سلوكيات المبحوثين دون اطلاعهم على هذا الهدف.

### **المحور السابع: العينات وخطة البحث**

مدى وعي الطالبة بالحقوق والواجبات الجامعية بجامعة الملك سعود

**مجتمع الدراسة:** جامعة الملك سعود

**العينة:** 100 طالبة من جامعة الملك سعود

**أنواع العينات:**

(1) الاحتمالية: يكون لكل مفردة في المجتمع الفرصة في الدخول ضمن مفردات العينة .

**تنقسم العينات الاحتمالية الي:**

(عشوائية بسيطة – عشوائية منتظمة-طبقية-عنقودية)

(2) غير الاحتمالية: بتعذر تحديد مجتمع الدراسة، ويتم اختيار العينة بشكل مقصود.

**تنقسم العينات الغير احتمالية الي:**(حصصية – عمدية –كرة الثلج)

**شرح أنواع العينات بالتفصيل:**



**العينة العشوائية البسيطة:** إحدى أنواع العينات الاحتمالية وأسهلها في التطبيق حيث أنها لا تشترط إلا أن تكون جميع وحدات الدراسة تحمل أرقاماً تعريفية مثل أرقام طلاب الجامعة، أو أرقام الهواتف وهي كلها لا تحتل التكرار أي أنه لا توجد مفردتان أو وحدتان تحملان نفس الرقم. وهذا النوع من العينات سهل التطبيق ويساعد استخدام الأسلوب العشوائي في تقليل معدلات التحيز، كما أنها لا تتطلب إجراءات مسبقة ومعقدة.

اختيار مجموعه من الطلاب في قسم الدراسات الاجتماعية نعطي كل طالب رقم ثم نختار الأرقام عشوائي.

(الفرعة)

**العينة العشوائية المنتظمة:** لا تختلف (شبه العشوائية) كثيراً عن العينة العشوائية البسيطة، وتقوم العشوائية في هذا النوع من العينات عند اختيار المفردة الأولى فقط ثم يتم اختيار باقي المفردات بطريقة تسلسلية منتظمة.

**مثلاً** الطالب رقم 8 ثم يترك 10 طلاب ثم يأخذ الطالب رقم 18....

8- 18- 28- 38- 48....

**العينة العشوائية الطبقة:** تتعامل هذه النوع من العينة مع مجتمع غير متجانس لذلك فالخطوة الأولى هي القيام بصياغة مجتمع متجانس ثم اختيار أي نوع من العينات (العشوائية أو المنتظمة). يريد باحث دراسة تأثير نوع القسم الذي يدرس فيه الطالب علي اتجاهاته نحو الوظيفة الحكومية ويزمع إجراء الدراسة علي طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد لاحظ الباحث أن هناك 3 أقسام بالكلية، ومن هنا فعليه أولاً أن يقسم مجتمع الدراسة فكل قسم يمثل مجتمع دراسة فرعي، ثم بعد ذلك يقوم الباحث بأخذ عينة فرعية من كل مجتمع فرعي بواقع نسبة محددة.

**مثال (مدى تأثير التخصص على رغبة الطالبات في التطوع)**

إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس (كلية الآداب) ونريد أخذ 3 تخصصات

تقسيم كل المجتمع إلى مجموعات متجانسة وغير متداخلة تسمى كل مجموعة طبقة.

طبقة علم اجتماع – طبقة اللغة العربية – طبقة الجغرافية

ثم نأخذ عينة من كل طبقة بنفس نسبة وجودها في المجتمع الأصلي باستخدام العينة العشوائية أو المنتظمة.

**نفترض أن عدد طلاب الكلية 1000 طالب**

نسبة طلاب علم الاجتماع من عدد طلاب كلية الآداب 50%

نسبة طلاب اللغة العربية من عدد طلاب كلية الآداب 40%

نسبة طلاب الجغرافيا من عدد طلاب كلية الآداب 10%

العينة المطلوب أخذ 100 فقط

نأخذ عينة بنفس النسبة الأصلية لمجتمع الدراسة.

50 طالب علم اجتماع-40 طالب اللغة العربية-10 طالب من الجغرافيا

**العينة العشوائية العنقودية:** (تستخدم مع مجتمع متجانس ولكنه متناثر)

هي عبارة عن مجموعة من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة المستخدمة لسحب مفردات مجتمع دراسة واحد، هذه المجموعات لا تقل عن مرحلتين وفي حالة وجود عينة عشوائية واحدة لا نطلق عليها عينة عنقودية لأنها في هذه الحالة إما أن تكون عينة عشوائية منتظمة أو بسيطة.

**خصائص العينة العشوائية العنقودية:**

1. تتعامل مع كل المجتمعات المتجانسة بغض النظر عن كونها مجتمعات صغيرة أو كبيرة بشرط أن يكون مجتمع الدراسة متوزع في أكثر من مكان جغرافي.

2. أن جميع المجتمعات الفرعية المكونة لمجتمع الدراسة الأصلي تتشابه في الخصائص العامة بصورة كبيرة.

3. يمكن تطبيق العينة العشوائية العنقودية على رقعة جغرافية كبيرة.

**طريقة سحب العينة العشوائية العنقودية:**

أراد باحث ما إجراء دراسة على منسوبي أقسام الشرطة في هذه المدينة، وجميع المنسوبين يتشابهون من حيث طبيعة العمل وبالتالي يجد الباحث نفسه أمام وحدات متشابهة ولكنها متناثرة في المدينة. فيعتمد الباحث علي **الاختبار العشوائي** لعدد من الأقسام لما تتسم به من تجانس وبالتالي فإن هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة (**أقسام شرطة**) ويلاحظ هنا أن كل قسم يمثل عقوداً فرعياً وبالتالي فاختيار عدد من العناقيد الصغيرة يمكن أن يعطينا تصوراً كاملاً عن العقود الكلي.

**مثال** دراسة عن مشكلات الوظيفة لدى معلمات الرياض (مدارس الرياض -مكاتب الاشراف (شمال شرق غرب) مدرستين في كل جه).

### **أنواع العينات غير الاحتمالية:**

العينة العمدية (الغرضية)

العينة الصدفية أو المتوفرة

عينة كرة الثلج

### **ما هي خطة البحث؟** تعريفها، أهدافها، عناصرها

**تعريفه خطة البحث** تعني خطة البحث التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

وتعرف خطة الدراسة بصفة عامة بأنها: "الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته"، وتشبه بالبوصله التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته. والخطة هي المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث؛ ذلك لأن البحث -قبل التنفيذ - يعتبر في عالم المجهول.

### **أهمية اعداد خطة البحث:**

- 1-تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة.
- 2-تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.
- 3- تساعد الخطة الباحث في تصوّر العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانياته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث.

تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قيل تنفيذه؛ وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه. توفر الخطة للمشرف على الباحث أساساً لتقويم مشروع البحث، كما تساعد على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

### **أما الهدف الرئيس من إعداد خطة البحث فهو أن يفتح الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة الخطط (السمنار) بما يلي:**

- 1-أن البحث يسد حاجة مهمة نظرياً وعملياً في مجال التخصص.
- 2-أن الطالب يفهم تمامًا مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديداً واضحاً يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع، ومن ثمّ يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.

**شكل خطة البحث:** لكتابة خطة البحث يستخدم الباحث نوع الخط Traditional Arabic من معالج الكلمات MS Word، على أن يكون حجم الطباعة (بنط 16)، والعناوين الرئيسية (بنط 20 أسود)، والعناوين الفرعية [بنط 18 أسود]، ويكون تباعد الأسطر (سطر ونصف)، وإن وردت بعض الكلمات بالحروف الإنجليزية، فتكتب ببنت 14 بخط Garamond، وترقم الصفحات في أعلى الجهة اليسرى من الصفحة.

### **عناصر خطة البحث: (خطوات البحث العلمي)**

- 1-**عنوان البحث:** يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللغة، والعبارات القصيرة المختصرة والدقة في التعبير؛ بحيث يبلور مشكلة البحث، ويحدد أبعادها وجوانبها الرئيسية.
- 2-**المقدمة:** يوضح فيها الباحث مجال مشكلة البحث وأهميته، ومدى النقص في مجال البحث والجهود السابقة فيه، وأسباب اختيار الباحث للمشكلة، والجهات المستفيدة من البحث.
- 3- **تحديد مشكلة البحث:** وتكون بعبارات واضحة ومفهومة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها.

- 4- **أهداف البحث:** وتحدد بعبارات مختصرة الغاية من إجراء البحث والدراسة.
- 5- **أهمية البحث:** وتمثل ما يرمي البحث إلى تحقيقه أو المساهمة التي سوف يقدمها للمعرفة الإنسانية أو العلمية.
- 6- **الإطار النظري.**
- 7- **الدراسات السابقة.**
- 8- **تساؤلات وفروض البحث.**
- 9- **مفاهيم البحث** بمختلف أبعادها.
- 10- **منهج البحث وأدواته، والأساليب الإحصائية** المزمع اتباعها.
- 11- **تصور مقترح** لأبواب وفصول البحث.
- 12- **مصادر البحث:** يذكر الباحث المراجع والمصادر المهمة التي تعينه في بناء أداة بحثه، والإجراءات والاختبارات التي تفيده في حل مشكلته.

### مصطلحات البحث الاجتماعي

المصطلح	التعريف
المنهج العلمي	مجموعة من الإجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق.
البحوث التطبيقية	دراسة منتظمة تستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية
البحوث الاجتماعية	عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة.
البحوث الكيفية	البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية، وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفصيل دقيقة للوصول للمعاني، ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.
البحوث الكمية	البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجربتها أو إثباتها، وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.
دراسة الحالة	المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.
مجتمع الدراسة	ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفراد.
الاستقراء	هو الانطلاق من الخاص للوصول إلى العموميات، أي من الخاص إلى العام. (اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها)
الفرض	هو ظن أو اقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة
الفرض المباشر	هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية
الفرض (الصفري) غير المباشر	ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.
المتغيرات	هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها. مثل (المتغير المستقل- المتغير التابع)
التعميم	هو إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها
التباين	إمتلاك صفات متغايرة
الترميز	وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر
تعدد الباحثين	قيام أكثر من باحث بدراسة نفس الظاهرة
تعدد مناهج البحث	الاعتماد في الدراسة على المنهج الكمي والمنهج الكيفي نظراً لأن كل من هذه المناهج له مزايا وعيوب.
التعدد النظري	استخدام أكثر من نظرية في تفسير الظاهرة محل الدراسة.
تعدد أدوات جمع البيانات	يسمى التعدد المنهجي، حيث يشمل تعدد الأدوات
الصدق البنائي	طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة، من خلال تطبيق الأداة على جماعتين معروف أنهما مختلفتان، فلو كانت الأداة صادقة فإن النتائج سوف تكون مختلفة.
صدق المحتوى / صدق المضمون	طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة، ويقصد به أن تمثل الأداة كل ما يخص الشيء المراد قياسه
الصدق الخارجي	الدرجة التي يمكن عندها تعميم نتائج الدراسة، ولا يمكن تحقيق الصدق الخارجي إلا من خلال تمثيل العينة تمثيلاً صحيحاً والعينة لا تكون ممثلة إلا من خلال اختيار أسلوب العينة المناسب.
معامل الارتباط	إجراء إحصائي يستخدم لقياس مدى الارتباط بين متغيرين، وهو عبارة عن مؤشر رقمي يوضح إلى أي مدى يرتبط متغيران ببعضهما.

العشوائية	لا يقصد به العمل دون تنظيم بل على العكس, العشوائية مصطلح علمي يقصد به عدم تحيز الباحث في اختيار عينته, وعدم قدرة المبحوث على التأثير على الباحث ليكون من ضمن عينته.
العينة	هي جزء من مجتمع الدراسة يختاره الباحث ليجري عليه دراسته
العينة الاحتمالية	هي التي يتساوى فيها فرص الاختيار ضمن مفردات العينة لجميع مجتمع الدراسة, مع الاخذ في الحسبان أن أي مفردة لا تضمن أن تدخل ضمن العينة
العينة العشوائية البسيطة	العينة التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة بل تؤخذ بطريقة عشوائية, من خلال الجدول العشوائي أو القرعة.
العينة العشوائية المنتظمة	من أنواع العينات الاحتمالية وطريقة سحبها يتلخص في أن تختار الوحدة الأولى عشوائياً, ومن ثم يتم اختيار الوحدات التالية لضمها في العينة بناء على مساحات ثابتة حتى يكتمل العدد.
العينة الطبقيّة	حينما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس, حيث يتم تقسيم المجتمع الأصلي لطبقات ثم اختيار الوحدات بطريقة عشوائية أو منتظمة.
العينة العنقودية	إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً في مساحات جغرافية شاسعة, والتي تأخذ عملية إنتقاء وحدات العينة مراحل متعددة
العينات غير الاحتمالية	هذا النوع لا تتساوى فيها فرص الاختيار ضمن مفردات العينة, حيث تلعب ذاتية الباحث في اختيار العينة.
عينة كرة الثلج	أحد أنواع العينة غير الاحتمالية, يستخدمها الباحث حينما يكون حجم مجتمع البحث غير معلوم لدى الباحث, وتتم سحبها عن طريق مقابلة مبحوث والذي بدوره يدل الباحث على مبحوث آخر.
العينة العمدية	أن يعتمد الباحث اختيار أفراد عينة بعينها لتوفر خصوصيات فيها.
العينة التراكمية	يختار الباحث عدد صغير من أفلاتد المجتمع يرى أنه تتوفر فيهم الخصائص التي تساعده على إجابات بحثه, ثم يقوم هؤلاء بتحديد غيرهم للانضمام إليهم
العينة الفئوية النسبية	تشبه العينة العنقودية إلا أن الباحث يختار أفراد العينة التي تمثل مختلف الطبقات.

الامتحان النهائي	
المصطلح	المعنى
Scientific Research	البحث العلمي
scientific method	المنهج العلمي
Phenomenon	الظاهرة
Ask questions	طرح الاسئلة
Observation	الملاحظة
Experiments	التجارب
Probable- Absolute	المحتمل - المطلق (من النتائج)
Research Introduction	مقدمة البحث
Research Plan	خطة البحث
Research Title	عنوان البحث
Review Of The Related	الدراسة المرتبطة
Concepts	المفاهيم
Pilot Study	الدراسات الاستطلاعية
Research Results	نتائج البحث
Content Analysis	تحليل المضمون
Data Analysis	تحليل البيانات
Assumptions	الفروض
Theoretical research	البحوث النظرية
Applied research	البحوث التطبيقية
Descriptive research	بحوث وصفية
Historical research	بحوث تاريخية
Experimental research	بحوث تجريبية
Scientific Report	التقرير العلمي
Artificial intelligence	الذكاء الاصطناعي
Dependent variable	المتغير التابع
Independent variable	المتغير المستقل
Intentional sample	العينة العمدية

العينة العنقودية	Cluster sample
العينة العشوائية البسيطة	Simple random sample
العينات العشوائية المنتظمة	Regular random sampling
العينة الاحتمالية	The probability sample
العينة غير الاحتمالية	Non-probability sample
المتغيرات	Variables
العشوائية	Random
الباحث العلمي	scientific researcher

أنتهت الى هنا جزئية الامتحان النهائي ارجو لكم التوفيق